

٤٣. تفسير الجلالين، سورة الأعراف ٦٠٢-٨٨١ - الشيخ عادل بن

أحمد

عادل بن أحمد

اطلب العلم اخيه ودربي به نور. به ترقى به تحيا عالما حرا فخور. ان الحمد لله نحمده ونستعينه ثم نستغفره وننعوا بالله من شرور انفسنا ومن سيئات اعمالنا. من يهدى الله فلا مضل له ومن يضل فلا هادي له. وشهاد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له وشهاد ان

محمد - ٠٠:٠٠:٠٠

وصلنا في تفسير الجلالين الى قوله تعالى بعد اعوذ بالله من الشيطان الرجيم استكثرت من الخير وما مسني السوء. ان انا الا نذير وبشير بقوم يؤمنون. قال المصنف رحمه الله قل لا املك لنفسي نفعا اي اي - ٠٠:٠٠:٢٠
ولا ضارا ادفعه. الا ما شاء الله ولو كنت اعلم الغيب ما غاب عني لاستكثرت من الخير وما من فقر وغيره. لاحتراري عنه باجتناب المضار. الاحتراز هو الابتعاد. يعني لو كنت - ٠٠:٠٠:٤٠

لاحترزت منه بكلاب المضار. ان ما انا الا نذير بالنار للكافرين وبشير بالجنة بقوم ميمون هو الذي خلقكم من نفس واحدة وجعل منها زوجها ليسكن اليها. فلما تغشاها حملت حملا خفيفا فمررت به - ٠٠:٠١:٠٠

فلما اتقللت دعوا الله ربها لان اتيتنا صالحا لنكون من الشاكرين فلما اتاهما صالحا جعلا له شركاء فيما اتاهما فتعالى الله عما يشرون. هو اي الله الذي خلقكم من نفس واحدة اي ادم وجعل - ٠٠:٠١:٢٠

وخلق منها زوجها حواء ليسكن اليها ويألفها. فلما تغشاها اي جامعها حملت حملا خفيفا هو النطفة فمررت به ذهب وجاءت لحفته. من ربها لماذا؟ تتحرك تذهب وتأتي لان الحمل ماذا - ٠٠:٠١:٤٠

خفيف علي. حملت حملا خفيفا هو النطفة فمررت به اي بالحمل. ذهب وجاءت لحفته. فلما اتقللت الولد في بطنها واشفقا ان يكون بهيمة حيوانا دعوا الله ربها لان اتيتنا صالحا سويا لنكون - ٠٠:٠٢:٠٠

من الشاكرين لك عليه. هذه الايات يرد فيها بعض المفسرين حديثا لا يصح ان ادم عليه السلام لما حملت زوجته حواء؟ نعم كانت كلما حملت اسقطت. فقال الشيطان لو اردتما ان يبقى حيا فسميه عبد الحارث. والحارث من اسماء الشيطان. او - ٠٠:٠٢:٢٠
اجعل له قرن ايل يشق بطنها. يعني يجعله كالحيوان اللail هذا مثل الماعز الجبلي يشق بطنها. ها اراد ادم ان يسميه عبد الحارث هذا حديث ضعيف سند ولا يصح متنا انه مناقض لعصمة الانبياء. مناقض لعصمة الانبياء فالالية لا تتكلم عن ادم عليه السلام. بل تتكلم عن - ٠٠:٠٢:٤٠

يقول لي من كفر بنعمة الله عز وجل بعد ان انعم عليه بهذه النعمة ومنها نعمة الولد. فنسبها لغير الله. نعم. قال فلما اتاهما ولدا صالحا جعل له شركاء وفي قراءة بكسر الشين والتثنين. يعني شريكا. فيما اتاهما - ٠٠:٠٣:٠٠

بتسميته عبد الحارث ولا ينبغي ان يكون عبدا الا لله. قال وليس باشرك في العبودية لعصمة ادم. يعني هو يريد ان يثبت الحديث قبل تسمية آدم لهذا الولد بعد الحارث ليس اشراكا في العبودية. كيف يكون ليس اشراكا؟ هو سماه عبده لغير الله. هذا اشراك. وروى سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم - ٠٠:٠٣:٢٠

مسلا ورأى سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما ولدت حواء وطاف بها ابليس وكان ليعيش لها ولد فقال سمييه عبد الحارث فانه يعيش فسمته فعاش. فكان ذلك من وحي الشيطان وامرها. وهذا حديث لا يصح. ده الحديث الذي قصدته ولا يصح. فتعالى الله

اي اهل مكة به من الاصنام. والجملة مسببة عطف على خلقكم. يعني هو الذي خلقكم من نفس واحدة فتعالى الله عما يشركون ما معنى مسببة؟ يعني الخلق سبب وعدم الشرك مسبب. اذا علمت ان الله الذي خلقك فينبغي ان - 00:04:00

تشرك به. فلذلك فتعالى الله عما يشركون. معطوفة على جملة والذي خلقكم. والجملة مسببة عطف على خلقكم ما بينهما من الجمل اعتراض. نعم. هذا حكم حديث؟ لا موجود. تجاوزته موجود. اه. موجود - 00:04:20

الحاكم وقال الصحيح والترمذى وقال حسن غريب. ولكنه ضعيف كما ذكرت. نعم؟ ابن كثير في التفسير ذكر ثلاث علل لتضعيف من هذا الحسن رواه عن سمرة والحسن لم يسمع من سمرة. الا حديث العقيقة. هذا جملة مسببة اي جملة الجملة المسببة - 00:04:40

فتعالى الله عما يشركون. والجملة السبب جملة خلقكم من نفس واحدة. نعم ايسركون ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون ولا يستطيعون لهم نصراً ولا انفسهم ينصرؤن. وان تدعوه الى الهدى لا يتبعوكم سواء عليكم ما دعوتموه ام انتم صامتون. ايسركون بي في العبادة ما لا يخلق شيئاً وهم يخلقون ولا يستطيعون - 00:05:00

اين عابديهم نصراً ولا انفسهم ينصرؤن. بمنعها من اراد بهم سوءاً من كسر او غيره. والاستفهام للتوجيه قنابل الهة الاصنام لا تستطيع ان تمنع من اراد ان يحطمهما مثلاً. لم تستطع ان تمنع ابراهيم مثلاً عليه السلام من تحطيمها. وان تدعوهما الى الاصنام الى - 00:05:30

هنا لا يتبعكم بالتجديد والتحفيظ يتبع قراءتان يتبعكم ويتبعوكم سواء عليكم ادعوتهم اليه ام انتم صامتون. سواء عليكم ما دعوتموه الى الهدى ام انتم صامتون عن دعائهم لا يتبعوه لعدم سمعتهم. ان الذين تدعون من دون الله - 00:05:50

عبد امثالكم فادعوه فليستجيبوا لكم ان كنتم صادقين. ان الذين تدعون اي تعبدون من دون الله عباد مملوكة امثالكم فادعوه فليستجيبوا لكم دعاءكم ان كنتم صادقين في انها الهة. ثم بين غاية عجزهم وفضل عابديهم عليهم. فقال لهم ارجل يمشون بها ام؟ بل - 00:06:10

الهم ايد جمع يد يبطشون بها ام بلهم اعين يبصرون ام بلهم اذان يسمعون استفهام اي ليس لهم شيء من ذلك. كل ما ذكره الله ليس له شيء منه مما هو لكم. فكيف تعبدونهم وانتم اتم حالا - 00:06:30

منهم انتم ايها العابدون المشركون اتم حالا من هذه الاصنام. هذه الاصنام ليس لها ايد ولا اعين ولا اسماع. فكيف تعبدونهم وانتم افضل حالا منهم قل ادعوا شركاءكم ثم كيدوني فلا تنتظرون. قل لهم يا محمد ادعوا شركاءكم الى هلاكي. ثم كيدوني فلا تنتظرون اي تمھلوني فاني لا ابالي - 00:06:50

بكم. لماذا لا ابالي بكم؟ ان ولبي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين. ان ولبي الله يتولى اموري ويحفظني منكم الذي نزل كتابه للقرآن وهو يتولى الصالحين بحفظه. والذين تدعون من دوني لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصرؤن. فكيف ابالي بهم - 00:07:10

وان تدعوهما الى الاصنام الى الهدى لا يسمعوا وتراهما يا محمد وان اصنام ينظرون اليك اي يقابلونك كالناظر وهم لا يبصرون يقابلونك كالناظر هم لا ينظرون في الحقيقة. ولكنهم امامك كالناظر اليك. وهم لا يبصرون. ولا اي عامة ليست في الاصنام فقط. كذلك في الاموات وفي الاوليات - 00:07:30

الذين يدعون من دون الله فيما لا يقدر عليه الا الله يدخلون في هذه الاية في عمومها ياشيخ. ابالي بهم اهتم به نعم ثم يقول يقابلونك واو جماعة واسنان يقابلونك اصلاً كالناظر. قال خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن - 00:07:50

خذ العفو اليسرى من اخلاق الناس. خذ السهل من اخلاق الناس ولا تطالبهم بما ليس في اخلاقهم ولا تبحث عنها لا تبحث عنها. يعني لا تبحث عن اخلاق الناس التي ليست فيهم وتطالبهم بها. وامر بالعرف بالمعروف واعرض عن الجاهلين فلا تقابلهم بسفاهتهم - 00:08:10

واما ينزعنك من الشيطان نزغ فاستعد بالله انه سميع عليم. واما ينزعنك قال فيه اضفام نون ان الشرطية اما في ماء المزيد. يمزعنك

من الشيطان نرغ اي ان يصرفك عما امرت به - 00:08:30

فيه صارف فاستعد بالله جواب الشرط وجواب الامر محفوظ اي يدفعه عنك. فاستعد بالله جواب اما ينزعنك. وجواب الامر ما هو الامر استعد استعد بالله ما النتيجة؟ اذا استعدت بالله؟ يدفعه عنك يدفع هذا الشر عنك. نعم فهمتم هذا - 00:08:50

فاستعد بالله انه سميع للقول عليم بالفعل. ان الذين اتقوا اذا مسهم خائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. ان الذين اتقوا اذا مسهم طيف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون. ان الذي - 00:09:10

الطاقة اذا مسهم اصابهم طيف وفي قراءة طائف اي شيء لا الم بهم من الشيطان تذكروا عقاب الله وثوابه. تذكروا عقاب الله وثواب اذا هم مبصرون الحق من غيره فيرجعون. واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يقترون. واخوانهم اي اخوان الشياطين من الكفار يمدون - 00:09:30

الشياطين في الغي ثم هم لا يقترون. يكفون عن عنه ادي الغي يعني بالتبصر كما تبصر المتقوون يعني اخواني الشياطين من شياطين الانس يمدونهم في الغيب يجعلونهم يستمرون في الضلال والكفر. واذا لم تأتهم باية قالوا له - 00:09:50

لو لجت بيتها قل انما اتبع ما يوحى الي من ربى. هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقومي يؤمنون. واذا لم تأتهم اي اهل مكة اتى باية مما اقتربوا قالوا لها اي هلا حرف تحضيض اجتبيتها من قبل نفسك. يعني اتيت بها من عند نفسك قل - 00:10:10

انما اتبع ما يوحى الي من ربى وليس لي ان اتي من عند نفسي بشيء. هذا القرآن بصائر حجج من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون واذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلمكم ترحمون. واذا قرئ القرآن فاستمعوا له - 00:10:30

وانصتوا عن الكلام لعلمكم ترحمون. نزلت في ترك الكلام في الخطبة وعبر عنها بالقرآن الاجتماعي عليه. وقيل في قراءة القرآن مطلقا وهذا هو الاصح. نزل في قراءة القرآن في الصلاة على الاصح ايضا. يعني هناك خلاف بين اهل العلم. هل هذه الاية خاصة بالصلاه ام في غير الصلاه؟ الصحيح انها في الصلاه - 00:10:50

وبين ابن مسعود وغيره انها في الصلاه اما في غير الصلاه لا يجب على من لم يجلس للقرآن ان ينصت اذ شخص جلس لم يجلس ليسمع القرآن انما جلس لحاجة. ليس عليه ان ينصت. اما في الصلاه يلزمها ان ينصت. وان كانت الاية عامة لكن الصحابة بینوا انها في - 00:11:10

ولاء قال تعالى وذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة من القول بالغدو والاصال ولا تكون من الغافلين. واذكر ربك في لنفسك اي سرا تضرعا تذللا وخيفة خوفا منه. وفوق السر دون الجهر من القول اي قصدا بينهما. يعني بين السر وبين الجهر - 00:11:30
بالغدو والاصال اوائل النهار. واواخره ولا تكن من الغافلين عن ذكر الله الذين عند ربك اي الملائكة لا يستكبرون عن عبادتي ويسبحونه وله يسجدون. ان الذين عند ربك اي الملائكة لا يستكبرون - 00:11:50

هنا يتکبرون عن عبادتي ويسبحونه وينزهونه بما لا يليق به. وله يسجدون اي يخصونه بالخصوص والعبادة. فكونوا مثلهم مسلهم الملائكة نعم فيهم ايه جاي الى مجلس يقرأ فيه القرآن جاء للقرآن للمجلس - 00:12:10
الى خلاف. اما اذا جاء المجلس - 00:12:40